



وزارة الثقافة

الهيئة العامة السورية للكتاب

مديرية منشورات الطفل

سنجوب ينتظرُ الشَّهَبَ

قصة: نغم حامد
رسوم: صباح كلا



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - علوم

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

سنجوب ينتظرُ الشَّهَبَ

قصة: نغم حامد
رسوم: صباح كلا



ودَعَ العَمُّ كَرِيمَ أَطْفَالِ قَرِيَةِ النُّجُومِ بَعْدَ أَنْ تَبَادَلُوا الضَّحْكَ
وَالْأَحَادِيثَ الْمُتَمَتِّعَةَ وَالْمُفِيدَةَ فِي بُسْتَانِهِ الْكَبِيرِ الْمَمْلُوءِ
بِالْجُوزِ وَالْبُنْدُقِ، وَذَهَبَ إِلَى النَّوْمِ، وَلَمَّا عَمَّ الْهَدْوُ انْطَلَقَ
الْحُلْدُ سُنْدَسَ يَحْفَرُ جُحُورَهُ هُنَا وَهَنَّاكَ، وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ
سَمِعَ ضَوْضَاءً، فَفَقَفَ إِلَى حُفْرَتِهِ سَرِيعاً.



كانَ سنجوب يتسلَّقُ شجرةَ البُنْدُقِ الكبيرة مُحدِثاً تلكَ الضَّوضاءَ. توقَّفَ فجأةً على أحدِ الأغصانِ، ورأى سُندساً، وهو يُطلُّ برأسه ويختفي، فناداه:

سُندس! كيفَ حالُكَ أيُّها الخُلْدُ؟

أجابَ سُندس: أنا بخير. ماذا تفعلُ في هذا الوقتِ المُتأخِّرِ؟

أجابَ سنجوب: أنتظرُ الشُّهْبَ لأُلقيَ إليها بأمنيّاتي.





سأل سندس: الشُّهْب؟ من هؤلاء؟ جنودُ الملك؟

ههههههه...

قال سنجوب: لا، يا سُندس! ألا تعرفُ شيئاً في الدُّنيا إلا الحَفْرُ وأكل الحشرات والديدان وجذور النباتات؟! الشُّهْبُ أضواءٌ ساطعةٌ، لها ذيولٌ طويلةٌ مُضيئةٌ، تعبرُ في السماء سريعاً مثل شُعلةِ النَّارِ، ثم تختفي.





كان الأطفال يجلسون تحت شجرة البندق الكبيرة التي
يعيش فيها سنجوب، لمّا قال أحدهم: إن نيزكاً سيخترقُ
الغلاف الجويّ للأرض! فقفزَ سنجوب يستمعُ إلى حديثهم
الشائق، فسمعَهُم، وهم يقولون:
سترتفع حرارةُ هذا النيزك حين يلامسُ الهواء، فيتوهّجُ،
ثمّ يتحوّل إلى أجسام صغيرة، لكلِّ منها ذيلٌ طويلٌ ساطعٌ من
الغازات والأجزاء الذائبة منه، تُدعى شهباً.





لم تكن المرّة الأولى التي يسمعُ فيها سُندس كلمة نيزك،
فخرجَ سريعاً من حُفرتِه، وقالَ لسنجوب:
نيزك؟! هل تعني تلك الصّخرة الكبيرة؟
أجابَ سنجوب: نعم، بالضبط.

قالَ سُندس: لكنّها خطيرة! إنّها ضخمةٌ جدّاً وُصلبة،
لأنّها تتشكّل شيئاً فشيئاً من حُطام الصّخور المُنتشرة في
الفضاء، وقد تقتربُ من الأرض بسبب الجاذبيّة، فتُلحِقُ
الأضرارَ بعدَ دُخولها وارتطامها.

ردّ سنجوب: نعم، وبعضُ النيازك صغيرُ الحجم، وقد
يحترقُ حينَ يدخُلُ غلافَ الجوّ، ويبقى منه شريطٌ طويلٌ من
الضوء الساطع يدعونهُ شهاباً.





قال سُنْدَس: الآنَ فهمتُ. النيازكُ كثيرةٌ ومُتنوّعةٌ، كبيرةٌ
وصغيرةٌ، والشُّهُبُ جميلةٌ، والكبيرُ منها خطيرٌ.
قالَ سنجوب: الآنَ بدأتَ تُفكّرُ في غيرِ الدّيدانِ والحشراتِ
يا سُنْدَس! هههههه...



ردّ سندس: أنا ذكيٌّ مُفكّر، لكنني لم أفهم علاقة الشُّهب
بالأمنيات.

أجاب سنجوب: هناك طفلٌ زعم أنّ جدّته أخبرته
بأنه إذا رأى شهاباً فليلقِ بأمنيته إليه سريعاً. هكذا أخبرتها
جدّتها عن جدّتها، وقد ضحك الأطفال، وهم يسمعونّه،
وأخذوا يُنادونّه: يا كثيرَ الخرافات! لكنّ الطفلَ قال لهم:
لن أخسر شيئاً إن ألقيتُ بأمنيّتي. وأنا مثلهُ لن أخسر شيئاً إن
ألقيتُ بأمنيّتي.





قال سُندس: إِذَا حِينَ تَرَى الشُّهْبَ أَلِقِ بِأَمْنِيَّتِكَ يَا كَثِيرَ
الْخُرَافَاتِ، أَمَّا أَنَا فَتَكْفِينِي الْمَعْلُومَاتِ.

قال سنجوب: حَسَنًا، سَأَتَمَنِّي حَقْلًا كَبِيرًا مِنَ الْبُنْدُقِ،
وَأَنْ يَبْتَعِدَ الْخُلْدُ سُندسَ عَنْ جُذُورِهِ، فَلَا يُؤْذِيهَا.

سأل سُندس: وَمَنْ يَأْكُلُ لَكَ الْحَشْرَاتِ وَالذِّيدَانَ الضَّارَّةَ فِي
التُّرْبَةِ يَا ذَكِيّ؟

أجاب سنجوب: ههههه... لا تقلق! هُنَاكَ غَيْرُكَ لِهَذِهِ
المَهْمَةِ يَا سُندس!



انطلق سنجوب يقفزُ على الأغصانِ عالياً، لعلَّهُ يحظى
برؤية الشُّهب، فتتحقق أمنيته، أمّا سُندس فقد تابعَ حَفَرَ
جُحوره، وهو يحلُمُ برؤية الفضاء يوماً، وكان سعيداً بما
اكتسبه من معلومات جديدة.





www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها